



البريد الإلكتروني: [press@mohe.gov.om](mailto:press@mohe.gov.om)

الموقع الإلكتروني: [www.mohe.gov.om](http://www.mohe.gov.om)

العدد ١١٥ الثلاثاء ٢٩ مارس ٢٠١١م



**وزيرة التعليم العالي تقر  
قرارات وتوجيهات بعد دراسة  
مطالب الطلاب**

■ **الاعتماد الأكاديمي؛ أنواعه  
وعناصره**

■ **كسب البلوتشي: اعتصمنا.. لنيل  
حقوقنا!**

■ **تنائية اللغة للبرامج ميزة يجب  
التمسك بها... والجودة كد لا  
يمكن التنازل عنه**

## وزارة التعليم العالي تقرر قرارات وتوجيهات بعد دراسة مطالب الطلاب



### التوصية بتشكيل لجان من الأكاديميين لمراجعة وتقييم البرامج الحالية وتطويرها

### تطوير مركز مصادر التعلم بالكتب والمراجع القيمة التي تعني بالتخصصات الحديثة

### التوجيه بدراسة الطرق والآليات التي من خلالها يمكن تقديم الدعم للطلبة الذين لم يجتازوا السنة التأسيسية

بالكتب والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى المطلوبة، وأن تقوم كل كلية بإضافة المراجع والكتب وأوعية المعلومات الأخرى المطلوبة بالتنسيق مع الأقسام الأكاديمية ودعم موازنات الكليات لتطوير المراكز. وتم خلال اللقاء الموافقة على تدوين التخصص الفرعي للطلبة الدارسين للتخصصات الفرعية للدفعات الموجودة حالياً بالكليات. وحول اختيار أعضاء هيئة التدريس اتفق على أن تقوم الكليات التي يدرس بها كل تخصص بدراسة السير الذاتية للمدرسين المتقدمين بطلباتهم وتشكيل لجان أكاديمية من الكليات للمساهمة في إجراء المقابلات الشخصية لاختيار أفضل العناصر المتقدمة. وفيما يخص السنة التأسيسية تم التوجيه بدراسة الطرق والآليات التي من خلالها يمكن تقديم الدعم للطلبة الذين لم يجتازوا السنة التأسيسية. وحول التقديرات والمستويات المعمول بها في الكليات فقد وجدت بأنها متوافقة مع العديد من مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة. وفي نفس الاجتماع تم التوجيه إلى استمرار برنامج نظم المعلومات في كلية العلوم التطبيقية بصلافة وتوفير المستلزمات الأساسية وأعضاء التدريس للعام الأكاديمي القادم لهذا التخصص. وإبقاء الطلبة من دفعة ٢٠٠٨ في إدارة الأعمال الدولية لاستكمال دراستهم في كلية عبري. ومن المطالب العامة التي تم دراستها النظر في إمكانية أن يكون حفل التخرج جماعي لجميع الكليات ويتم نقله مباشرة على التلفاز، وبما أن الموضوع لا يتعلق بالوزارة فإن ذلك سوف يتم رفعه للجهات المختصة، وقد تم الاتفاق على وضع آليات التنفيذ للتوصيات المقررة والجهات المعنية بالتنفيذ إلى جانب تحديد الجهات التي ينبغي مخاطبتها خارج الوزارة.

تحديث وتطوير البرامج الأكاديمية وزيادة الساعات العملية وتم التوصية بتشكيل لجان من الأكاديميين لمراجعة وتقييم البرامج الحالية وتطويرها، إلى جانب تحديد الساعات التطبيقية في المقررات ذات الطابع العملي وزيادة التدريب في البرامج والتخصصات ذات الطابع التطبيقي، مع أهمية الاستفادة من التغذية الراجعة من الطلبة حول هذا الجانب من خلال تشكيل لجنة أكاديمية طلابية منبثقة من المجلس الطلابي لإبداء ملاحظاتهم وتسليمها لإدارة الكلية، كما تم التأكيد على إمكانية عقد حلقات عمل بالكليات لكل برنامج على حدة بمشاركة دائرة البرامج ومدراء البرامج ورؤساء الأقسام بالكليات حلقة عمل لكل برنامج على حدة لتقويم البرامج الحالية واقتراح التعديلات اللازمة على الجوانب العلمية والتطبيقية. كما تم مناقشة مطلب تشكيل اتحاد طلابي منتخب من قبل الطلاب لتمثيلهم في مناقشة مواضيعهم مع إدارة الكلية، ولذلك تم التأكيد على تفعيل دور المجلس الطلابي الحالي ليكون له دور إيجابي في مناقشة المواضيع المتعلقة بالطلبة وإعادة النظر في آليات الاختيار والعمل والصلاحيات الممنوحة للمجلس، إلى جانب التوجيه بإمكانية قيام مركز الخدمات الطلابية بالمديرية بالتواصل مع مجموعة من الطلبة ممثلين عن الكليات لإعداد لائحة للمجلس الطلابي تكون جاهزة خلال الفصل الدراسي الحالي وتطبق بدءاً من العام الأكاديمي القادم، وفيما يخص تطوير مركز مصادر التعلم بالكتب والمراجع القيمة التي تعني بالتخصصات الحديثة، وتخصصات التكنولوجيا تحديداً، فقد تم توجيه العمدة بأهمية دعم وتطوير مراكز مصادر التعلم

اجتمعت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي مؤخراً بمكتبها بفرق العمل المشكل لدراسة مطالبات الطلاب وتحليلها وتقديم التوصيات المقترحة حولها، والذي ضم سعادة الدكتور عبد الله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي وعدد من المستشارين وعمداء كليات العلوم التطبيقية، ويأتي الاجتماع عقب اللقاء التحضيري الذي عقده وكيل وزارة التعليم العالي مع عمداء كليات العلوم التطبيقية ورؤساء مراكز القبول والتسجيل بهذه الكليات، وهدف إلى مناقشة سبل تطوير العمل بكليات العلوم التطبيقية.

وقد أكدت معالي الدكتورة في بداية الاجتماع على الأدوار المهمة التي تمثلها مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة ومن بينها كليات العلوم التطبيقية في بناء حاضر ومستقبل السلطنة، مثنية الجهود التي تقدمها الكوادر الأكاديمية والأكاديمية المساندة والإدارية بهذه الكليات، مشددة على ضرورة دراسة المطالبات التي تقدم بها الطلبة دراسة متأنية ودقيقة وتقديم الرؤى حولها، وقد تمحورت مطالبات الطلاب حول جوانب أكاديمية وأخرى متعلقة بالخدمات والمرافق والمنشآت إلى جانب مطالب مالية.

ومن بين المطالب الأكاديمية التي تم مناقشتها مطلب ضم الكليات تحت مظلة جامعة وتم التوصية بإعداد ورقة عمل لرفعها للجهات المختصة، كما تم مناقشة إعطاء الطلبة أكثر من ثلاث فرص في حالة وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية وتم توجيه عمدة الكليات للنظر في إمكانية إعطاء فرصة واحدة إضافية للطلبة الحاصلين على معدل مرتفع لا يقل عن (١،٨)، كما تم مناقشة طلب



## .. وتلتقي مع المواطنين وتناقش مطالبهم



التقت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي مؤخرا بمكتبها ٣٢ مواطنا تقدموا بطلب مقابلتها وتم خلال اللقاءات استعراض ومناقشة المواضيع والطلبات المقدمة والتي تركزت مجملها حول البعثات الدراسية الداخلية والخارجية والالتماس لحل بعض التحديات الأكاديمية عند بعض الطلبة، وقد أصدرت معاليها التوجيهات المناسبة إزاء كل طلب.

وتأتي هذه اللقاءات التي حضرها كل من الخطاب الكندي مستشار معالي الوزيرة لشؤون الكليات والسيدة حورية البوسعيدية مديرة دائرة التنسيق والمتابعة بمكتب معالي الوزيرة وهلال المعشري نائب مدير دائرة البعثات الخارجية وموسى المنذري رئيس قسم شؤون المراجعين بمكتب معالي الوزيرة، للتداول مع المواطنين ومناقشة طلباتهم وإيجاد رؤى واضحة حولها، وقد ناقشت ٣١ طلباً حول المرحلة الأولى للتعليم الجامعي بينما تم التطرق للدراسات العليا في مطلب واحد فقط.

ويقول رمضان بن بلوشي بن فرحان العامري لذي ابنة تدرس على حسابي الخاص بكلية الشرق الأوسط وأعاني من عسر مادي في الوفاء بالمستحقات المالية للدراسة وأتمنى أن يتم النظر في إمكانية استكمال تدريس ابنتي على نفقة الوزارة خصوصاً وأن ما تبقى من دراستها سنة واحدة فقط.

أما جميل بن صغير المالكي فإنه بدء في تدريس ابنته بجامعة صحار عام ٢٠٠٩ ولكن للضغط المادي على الأسرة أجبر على توقيف الدراسة ويأمل أن يتم النظر في إمكانية إعانتته على استكمال مشروع تدريس ابنته مشيراً إلى وجود ابنة أخرى في المنزل لم تتح لها فرصة إكمال الدراسة.

سليمان بن سالم الصوافي أحد المراجعين الذين يرى بأهمية أن يتم إيجاد حل

جذري للراغبين في إكمال دراستهم الجامعية فمن الممكن التفكير في تبني الدولة صندوق مالي يعنى بدعم المشاريع الدراسية يتم من خلاله توفير قروض قد تصل إلى ٥٠٪ من قيمة مصاريف الدراسة التي لن تتجاوز في التخصصات بشكلها العام الثمانية آلاف، وأن تكون هذه القروض من غير فوائد ويعمل الطالب على إعادتها للصندوق فور حصوله على وظيفة، وهو حل سيبتح الفرصة للعديد من الأسر العمالية لتدريس أبنائهم.

## .. وتلتقي بالهيئات الأكاديمية في كليات العلوم التطبيقية



التقت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي مؤخرا ببعض من أعضاء الهيئات الأكاديمية في كليات العلوم التطبيقية للبحث في كيفية التطوير والرقي بمستوى الكليات، ومعرفة متطلبات الهيئات الأكاديمية بما يخدم مسيرة التعليم الأكاديمي في هذه الكليات.

وفي بداية اللقاء رحبت معاليها بالحضور شاكره الجهود التي بذلت وتبذل في سبيل تطوير هذه الكليات مشددة على دور الهيئات الأكاديمية في العملية التعليمية، كما تم في الاجتماع تناول موضوع مسمى كليات العلوم التطبيقية ودور الوزارة في رفع المقترحات إلى مجلس الوزراء والمجالس المختصة للتباحث في مدى كفاية تحويل هذه المؤسسات إلى جامعة لرفع مستواها الأكاديمي والإداري بما يخدم مصلحة الموظفين والطلاب، ومن ثم تناول اللقاء موضوع التخصصات المطروحة ووجهة نظر الأكاديميين فيها حيث وجهت معاليها إلى تشكيل لجان لدراسة هذه التخصصات وكيفية النهوض بها وبحث مدة إمكانية إيجاد تخصصات وبرامج توافق وقطاع العمل في السلطنة.

كما تناول اللقاء دور الوزارة في تسخير الإمكانيات المتاحة في الدفع بالمستوى الأكاديمي وتسهيل الكثير من الخدمات التي يحتاجها الأكاديمي سواء من خلال التدريب والتدريس والبحث العلمي ووجهت معاليها إلى تشكيل لجان لإيجاد

خطط يشارك فيها الأكاديميين للتدريب وتأهيل الهيئات الأكاديمية وبما يتوافق التوجه العام والسياسة التي تهدف إلى تطوير هذه الكليات.

تواصل توقيف الدراسة بجامعة الخليج العربي وجامعة البحرين أكد حمد بن حمود البلوشي مدير عام المديرية العامة للبعثات بوزارة التعليم العالي على أن قرار توقيف الدراسة بجامعة الخليج العربي وجامعة البحرين بمملكة البحرين لا يزال سارياً، مشيراً إلى أن الوزارة على تواصل دائم مع الجهات

المعنية بالمملكة للاطلاع على أهم وأخر المستجدات للوضع الراهن. وينصح الطلاب المنتمين لهاتين المؤسستين الأكاديميتين بالتريث في الفترة الحالية وعدم التوجه للبحرين نظراً لسريان قرار تأجيل الدراسة حتى الآن، وسيتم التواصل مع الطلاب العمانيين المنتمين للجامعتين لإعلامهم بمواعيد استئناف الدراسة بالجامعة في الوقت المناسب. وكانت الدراسة بمملكة البحرين قد تم استئنافها على مستوى مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

مرافعي



محمد الراشدي

العقل  
يعتصم  
بعقله

والعقل والحق يحرران من

رق الهوى ويدعون للعلا

وشر ما صاحب مرء جهله

مطية فارهة إلى الردى

أبو مسلم البهلاني

إن الأمم تبني حضاراتها بثمرة عقول أبنائها المنيرة وبصائرهم المستنيرة، وليس بالأوراق والشهادات التي يحملها خريجوا المباني المتعددة سواء كانت هذه المباني علمية أو عملية، وينعكس دور الثقافة في تصرفات وسلوكيات الشعوب في جميع حالاتها، فالشعب الواعي يحرض دائماً على الحفاظ على توازنه عند ردة الفعل للمواقف السلبية والإيجابية التي تحدث له. وربما تكون هناك تصرفات حكومية ليس لبعض الناس فيها أدنى مصلحة أو ربما يصيبهم بعض الضرر وعند ذلك تتكون المعارضة وتنشأ المناشدة بالتغيير وفي الوقت نفسه تتضح معادن الناس وأثناء المطالبة بالحقوق تتجلى ثقافة الأفراد ومعرفتهم بالمطالب وإلى أي مدى تكون أهميتها.

ومن جانب آخر وعلى العكس من أولئك توجد فئة من الناس يجب الحذر منها وهي الفئة التي لا تعي ما تريد، وهم يشكلون خطورة بالغة على الأمة ككل، ويشمل ضررهم كل ما يحويه الوطن من ثقافة ومواطنين وثروات وقوانين، فإن الجهل في حد ذاته صفة مذمومة فكيف إذا استعين به في الحالات الحرجة كالمطالبة بالحقوق والإصلاحات؟، إذا سيكون الأمر خطيراً جداً، وبدل الإصلاح سيكون الإلتلاف، وبجهله ربما يقضي على حقه الفرد أو سينال ضرره الآخرين. ومما لا يحتمل وقوعه ذلك الذي يحدث في بعض الدول العربية، حيث رأينا كيف يتصرف الناس في مواجهة الحكومات لإبداء مطالبهم وآرائهم واكتشفنا ثقافتهم ومدى علمهم بما يطلبون وكيف يطالبون، بل حتى الأشخاص المطالبين الذين تتوجه إليهم الأعيان، وتقصدتهم الأرجل، وتتحدث عنهم وإليهم الألسن. فمن المؤسف جداً أن ندرك أهمية العلم ومساوئ الجهل في أوضاع مثل هذه؛ لأنه ليس جميع القرارات ستكون عند حسن ظن المطالبة، بل وإن بعض الأسئلة لن تكون الإجابة عنها في لحظة بصر، وقرار الدولة لن يتغير بين عشية وضحاها، وربما ستكون مأساة الجهل والجهلة وما ينتج عن ذلك من التخبط هي الشغل الشاغل وهي الداء الذي يجب معالجته أولاً، ومن أجل ذلك يجب على الدول أن تهني شعباً منقفاً يعي واجباته قبل المطالبة بحقوقه ويتحمل الأمانة الملقاة على عاتقه بالمسؤولية الخاصة والأمانة المحضة. فإنه وللأسف الشديد دائماً ما نجد صورة العرب غير سوية لدى الآخرين نظراً لبعض سلوكياتهم وتصرفاتهم، فأقل ما يستهزئ به الأجانب العرب فوضوية ركوبهم الحافلات. وموضع الجاهل دائماً ما يكون في الحضيض؛ سواء عند القريب أو البعيد، والصديق أو العدو فقديماً قيل "عدو عاقل ولا صديق جاهل".



د. سعود بن سليم الشعلي

## الاعتماد الأكاديمي؛ أنواعه وعناصره

المنتج للوصول إلي الفعالية الاقتصادية المرجوة ، وينظر عادة إلي ضبط الجودة على أنه وسيلة الكشف عن العيوب، وليس لمنع حدوثها، فهو يعتمد بشكل أساسي على التفشي الذي يعتمد بدوره على المفتشين، الذين يقومون بفحص عينات من المنتج إما بشكل دوري أو بعد تصنيع دفعة منه بهدف الكشف عن الوحدات المعيبة .

وعلى هذا يهتم نظام ضبط الجودة بالكشف عن الأسباب التي تكمن خلف مشكلات تحقيق الجودة تمهيداً لحلها، وتحقيق المستوى المطلوب من الجودة، والتأكد من أن الأداء يتم وفق ما قد تم التخطيط له من قبل، والعمل على تلافي الأخطاء التي قد تطرأ أثناء عملية التنفيذ، الأمر الذي يعني أن نظام ضبط الجودة يقصد به تصحيح الأخطاء الناتجة عن عملية تنفيذ متطلبات جودة المؤسسة التعليمية .

ويمثل نظام ضبط الجودة أحد الأساليب العلمية التي تحقق المتطلبات الضرورية للجودة بطريقة التوجيه والمعالجة، وتحديد أسباب الأداء غير المرضي في المراحل الخاصة بتطبيق الجودة، وتتلخص عملية ضبط الجودة في اختيار المقاييس الخاصة بضبط الجودة، وتحديد الميقات الزمنية للقيام بهذا النظام، والقيام بإجراءات الضبط، وتلافي الأخطاء، والمتابعة والمراجعة لما تم ضبطه.

(ج) تحسين الجودة :

هو عبارة عن الأعمال المتخذة في مؤسسات التعليم الجامعي الخاص لزيادة فاعلية الأنشطة والعمليات ومردودها، بهدف تزويد فوائد إضافية للمؤسسة ولزبائنها، ويتم تحسين الجودة إما من خلال تنفيذها بطرق جيدة، ويعد تحسين الجودة أساساً لمفهوم الجودة الشاملة - Total Quality Management الذي تعود جذوره إلي مفهوم ضبط الجودة الشاملة .

ويقصد بنظام تحسين الجودة درجة الضجوة بين الجودة المتوقعة والجودة المتداولة، أو بمعنى آخر الدرجة الفارقة بين مستوى الجودة التي حققتها مؤسسات التعليم الجامعي الخاص والمستوى المتوقع لها، الأمر الذي يتطلب سد هذه الضجوة من خلال القيام بإجراءات تحسين جودة هذه المؤسسة .

ويشتمل تحسين الجودة - Quality Improvement على بنية تحتية لتأمين تحسين مستوى الجودة السنوي، وتحديد المجالات الخاصة التي تحتاج إلى تحسين.

وترجع الكثير من الفلسفات المعنية بالجودة، وعملية تحسين الجودة إلى الإدارة التعليمية، فقد أكد ديمنج Deming على أن الجودة ليست عملية مطلقة ولكنها نسبية، وأنها تتحسن كلما قلت الفروق بين الواقع والمأمول، حيث حمل ديمنج نسبة 94% من هذه الفروق إلى النظام الإداري، كم أكد جوران Juran على أنه ليس هناك حتمية تعمل على وجود الأخطاء في الأداء، وأن تحسين الجودة عملية وليس برنامجاً، بما يعني ضرورة القيام بالأداء الصحيح من أول مرة.



المحددة من قبل جهة الاعتماد ويمنح هذا النوع من الاعتمادات الشهادة الأكاديمية لممارسة المهنة مثل ممارسة مهنة التدريس من قبل النقابة أو رابطة مهنية أو جمعية علمية .

عناصر الاعتماد الأكاديمي

يشتمل نظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة بمؤسسات التعليم الجامعي على العناصر الآتية :

(أ) تخطيط الجودة Quality Planning : يشير تخطيط الجودة إلي الأنشطة التي تحدد الأهداف والمتطلبات الخاصة بنظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، بتطبيق عناصر نظام الجودة وتشمل تخطيط المنتج والتخطيط الإداري وتخطيط العمليات، وإعداد خطط الجودة، ووضع الترتيبات اللازمة لتحسين الجودة، ويقصد بتخطيط الجودة الأطر والهيكل التي تعمل على تمكين مؤسسات التعليم الجامعي الخاص من الوفاء بمتطلبات الجودة، بحيث تتضمن التخطيط للوقوف على متطلبات الجودة، والتخطيط لتنفيذ متطلبات الجودة، والتخطيط لفحص الجودة، والتخطيط لتطوير الجودة.

ضبط الجودة Quality Control :

يقصد بضبط الجودة Quality Control الأساليب والأنشطة العلمية المستخدمة لتلبية متطلبات الجودة وتشتمل على الأساليب والأنشطة العلمية الهادفة إلي مراقبة العمليات والحد من أسباب الأداء غير المقبول في جميع مراحل تحقيق

يقصد بالاعتماد الأكاديمي عملية فحص الجودة الداخلية والخارجية بواسطة هيئات الاعتماد لتحقيق ضمان جودة الجامعات والكليات والبرامج التعليمية، وتحسين جودتها، ويتم تنفيذ الاعتماد بواسطة مؤسسات متخصصة في هذا المجال، مما يمنح الثقة لأفراد المجتمع في الشهادات التي تمنحها المؤسسات التعليمية من خلال تطبيق معايير مقبولة على نطاق واسع محلياً أو عالمياً مثل المعايير التي وضعها الاتحاد الأوروبي (ECA)، أو من خلال معايير الجودة العالمية (ISO).

أنواع الاعتماد الأكاديمي:

الاعتماد المؤسسي - Institutional Accreditation

يقصد به الاعتماد ككل وفقاً لمجموعة من المعايير تتمثل أهمها في كفاية المرافق والمصادر وتوفير الخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة ومستويات إنجاز الطلاب والهيئة الأكاديمية، ويشتمل الاعتماد المؤسسي على ما يطلق عليه الاعتماد الأولي / العام - Initial Accreditation ويقصد بهذا النوع من الاعتماد التأهيل الأولي لمؤسسات التعليم الجامعي الخاص وهو خطوة مبدئية للتأكد من أن المؤسسة التعليمية قد استوفت الشروط والمعايير العامة كالمبنى والتجهيزات والمعامل وأماكن التدريب والمكتبة والمساحات الخضراء والملاعب، وأعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري وغير ذلك من الخصائص المؤسسية .

(ب) الاعتماد البرنامجي - Program/Specialized Accreditation

يمنح هذا النوع من الاعتماد عادة للبرامج الأكاديمية المتخصصة بعد حصول المؤسسة التعليمية على الاعتماد المؤسسي ( العام )، ويتم ذلك من خلال فحص دقيق لكل ما يتعلق بالبرامج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس ومؤهلاتهم الأكاديمية وخبراتهم ونشاطاتهم البحثية، وعدد الطلاب وسجلاتهم الأكاديمية، ومدى توافر مصادر التعلم، أي أن هذا النوع بمثابة اعتراف بالكفاءة الأكاديمية لبرنامج دراسي معين، تقوم به هيئة متخصصة، وتقرر أن البرنامج يحقق أو يصل إلى الحد الأدنى من معايير الجودة المحددة من قبل هذه الهيئة والمنظمة .

ويقصد بالاعتماد البرنامجي تقييم البرامج بمؤسسات التعليم الجامعي الخاص والتأكد من جودة هذه البرامج ومدى تناسبها للشهادة الممنوحة، والمؤسسة الراغبة في الحصول على اعتماد لبرامجها عليها أن تقدم مقترحها بشأن البرامج التي تزم تقديمها للوزارة المشرفة عليها فتقوم هذه الوزارة بتقديم الطلب لمجلس التعليم العالي مع إبداء توصيتها. ويقوم المجلس بمنح المؤسسة الموافقة المشروطة على البرامج المقترحة ويتم تحويل الطلب إلي مجلس الاعتماد بغرض منح البرامج الاعتماد المبدئي، ويقوم مجلس الاعتماد بدورة بطلب دراسة متكاملة ومفصلة (التقييم الذاتي) خلال فترة أقصاها (١٢) شهر من الموافقة

المشروطة ليتم تقييم هذا الطلب من قبل اللجان المتخصصة بالمجلس وفي حالة الموافقة عليه يتم إصدار الاعتماد المبدئي من قبل مجلس الاعتماد يتم بعدها متابعة تنفيذ التوصيات والشروط التي أقرتها اللجنة المختصة وفي حالة الحصول على الاعتماد المبدئي تقدم اللجنة خلال فترة الأربع سنوات المتبقية تقرير الدراسة الذاتية للمرة الثانية الذي بجانب تقرير المراجعين الخارجيين للمرة الثانية يحدد حصول المؤسسة على الاعتماد النهائي، أو إلغاءه ووقفه مع تحديد الإجراءات المطلوبة استيفائها الاعتماد يصلح لمدة خمس سنوات والمؤسسة مطالبة بعدها بتجديد مرة أخرى حيث تخضع هذه البرامج للمراجعة الدورية كل خمس سنوات .

الاعتماد المهني - Professional Accreditation

إذا كان الاعتماد الأولي يختص بالاعتراف بجودة المؤسسة التعليمية، والاعتماد التخصصي (البرنامجي) يختص بالاعتراف بالبرنامج الدراسي للمؤسسة فإن الاعتماد المهني Professional Accreditation بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهنة وبذلك فهو يمنح الشهادة الأكاديمية من قبل مؤسسات اعتمادية أعدت لهذا الغرض كالتنقيات المهنية .

ويقصد بالاعتماد المهني الاعتراف بالكفاية لممارسة المهنة في ضوء المعايير المهنية



## حسين البلوشي: اعتصمنا.. لنيل حقوقنا!

حاوره: موسى بن جعفر اللواتي -

كلية العلوم التطبيقية بنزوى

ضمن اعتصام طلبة كلية العلوم التطبيقية بنزوى، ظهرت مجموعة من الأسماء التي كانت لديها مطالب نادت بها، تلك الأسماء مثلت مجموعة من الطلاب التي أحست أن لها حقوق تجب المطالبة بها، وهو حق مشروع لهم بكل تأكيد. هذا الحوار جاء مع الطالب حسين بن عبد الله بن جميل البلوشي، طالب بالسنة الرابعة ضمن تخصص التصميم الجرافيكي بكلية العلوم التطبيقية بنزوى، كونه أحد الطلبة الذين شاركوا في الاعتصام في الكلية.

لماذا قمتم بهذه الاعتصامات؟

في بداية الحديث: إننا جدا سعداء بخطوات مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الذي هو ملاذنا. بعد الله - وقد انجاز لمطالب الشعب المشروعة والمعقولة، إن هذه الفترة فترة العمل الجاد، عمل يسوده الصدق والموضوعية والشفافية، ومحاسبة كل مقصر، مهما حمل من

ألقاب واعتلى من مناصب. فتحية إجلال وإكبار لهذا القائد الذي أصبح يتعامل بصرامة في حق من تحوم حوله الشبهات أو يبدو منه التقاعس عن أداء واجب المسؤولية بأمانة وعلى الوجه الأكمل.

لقد قمنا بهذه الاعتصامات لإظهار المطالب علانية، وليسمعها القاضي والدائي ممن يتواجد في مواقع المسؤولية، بحيث لا يكون له عذر، هذه الاعتصامات أنت كنتيجة طبيعية لتراكمات منذ فترة ليست بالقصيرة، هي كمنتفض بعد أن كنا في مقام المتوسل والمستجدي والمناشد، في سبيل تحقيق مطالب نراها مشروعة ومعقولة، الاعتصامات من وجهة نظرنا المتواضعة هي وسيلة فعالة، لكشف حقائق الوضع في كثير من المؤسسات، فبعض المسؤولين يتعامل مع الآخرين نظرة استعلاء، بينما هو يتقاضى راتب يدفع له من المال العام، والمال العام هو ملك لجميع المسلمين، الاعتصامات أتت بعد أن شعرنا بأن وجودنا كعدمه، لا قيمة لفكر، لا قيمة لرأي، وبالتالي كانت الأذان صماء والعيون عمياء..

هل المطالب التي طالبتم بها في نظركم صحيحة؟ وكيف يمكن أن تطور هذه المطالب من مستواك التعليمي والتربوي؟

هذه ليست مطالب، بقدر ما هي حقوق صادرة ممن يتعامل بمنطق الاستعلاء، من وجهة نظري. اعتصمنا لنيل حقوقنا، لأنه حينما ينال المرء حقوقه يشعر بالاطمئنان وبصفاء الذهن، لينطلق نحو مزيد من التطوير والرقي فكريا، ومعرفيا وتربويا. إن إضافة مواد خارج التخصص بحجة التنوع - هو يعني مضیعة للوقت وللجهد، وبالتالي لا يستفيد الطالب تمام الاستفادة من التخصص الذي هو مقبل عليه، وهذا لا يطور من مستوانا التعليمي والتربوي.

هل التصرفات الناجمة من "بعض" المعتصمين والتي شوهت سمعة الكليات في نظركم تصرفات سليمة؟ وكيف كان تجاوب المعتصمين منها؟

أنا أريد أن أتحدث باسم المعتصمين في مختلف الكليات، حديثي عن كلية نزوى للعلوم التطبيقية والتي انتسب إليها. الاعتصام السلمي ينبغي أن يقابله تجاوب فوري، لا أن يتم تجاهله، حتى يحصل الفعل وردات الفعل، وإن كان من تشويبه أرى هناك مسؤولية مشتركة، أحد طرفيها هم من يتجاهل المطالب المشروعة والمعقولة. أما التجاوب فهو يعتمد على ثقافة كل فرد، ولكل وجهة نظر، والحكمة تقتضي

التبصير لمن تكن له ردات فعل تنتج عنها أضرار.

هل الزيارات التي قام بها المسؤولون للتعليم العالي ليست بكافية من أجل فك الاعتصامات؟

كنت أتمنى لو كان هناك زيارات متتالية من قبل المسؤولين للالتقاء بالطلبة بشكل مفتوح وليس حصري لبعض الطلبة دون غيرهم، والحكم على هذه الزيارات مرهون بما تقدمه من استجابات على المطالب.

الاعتصامات التي حدثت من قبل الطلاب تؤثر على سير العملية التربوية في كليات العلوم التطبيقية، فهل المعتصمون واعون للأثار التي سوف تلحق بإخوانهم الآخرين من الخريجين؟

واعون تمام الوعي، والخريجون هم في مقدمة المعتصمين، واعون، لأنهم يرون في الاعتصام مثابة رسالة مباشرة علنية يتم نقلها للمقام السامي، ليطلع عن قرب وليقف على مدى صلاحية المسؤول ومدى قيامه بأداء واجب المسؤولية، فإن استقام فهو المطلوب، والأفعله أن يتوقع المساءلة.

هل التعدي على حقوق الآخرين من خلال وقف التدريس في كليات العلوم التطبيقية سيؤدي في النهاية إلى تحقيق مصلحة الطالب ومستواه الأكاديمي؟

لماذا يتم النظر إلى الأمر من زاوية ضيقة؟ ونحن في عالم يفرض على المثقف أن يجنب نفسه العناء والمشقة، وبالمناسبة أرجو أن تسمح لي بنقل وجهة نظر شريحة من المجتمع، وأنا مع وجهة هذه النظر التي تقول:

سابقا كانت اعتصامات لكنها بعنوان مسيرات خضراء، ولم تأت بنتيجة، إنما أوجدت ردت فعل، باعتصامات لكن بعنوان مسيرات حمراء، وبرزت النتائج للعيان. هناك تخريب علني وبدون سابق تخطيط، إنما نتيجة فعل وردات الفعل، لكن ماذا عن التخريب الضمني ومنذ سنين عديدة، ويتخطيط محكم، لدرجة أن البعض صار يتحدث ليس عن ملايين من الريالات إنما عن مليارات، وحينما يتم التحدث عن رقم بعينه، علينا أن نعي إن هذا الرقم يصاحبه أضعافا مضاعفة من الخسارة لكونه لم يتم استثماره حتى يعود بالنفع للبلاد والعباد.

أن الاعتصام أثناء ساعات العمل، أي خلال فترة (الدراسة) تفرضها الضرورة، وهي من البديهيات، إنها بمثابة إجراء عملية جراحية لتعود الأمور لمجراها الصحيح، والعملية أحيانا تصاحبها بعض الآلام، لكنها مؤقتة، كذلك الاعتصامات.

إن توقف الدراسة هي أيضا إجراء تفرضها الضرورة للوقوف على مختلف المطالب لدى جميع الطلبة ليتم إيصالها إلى المسؤولين بالكلية، ومن ثم نقلها مباشرة للمختصين بالوزارة، لعمل اللازم، من أجل التوصل إلى حل يرضي كل الأطراف ويحقق المصلحة المشتركة من أجل خدمة هذا الوطن العزيز الذي يرضى مسيرته المباركة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه



# ثنائية اللغة للبرامج ميزة يجب التمسك بها...



استطلاع: منيرة بنت محمد البلوشية

نحن مع المطالبة بالحقوق المشروعة، فلا مانع من الاعتصامات إذا كانت لا تمس بالبلد ومنجزاته وحضارته التي تركت بصمة واضحة في التاريخ العربي منذ القدم. ولا مانع من الاعتصامات التي تعكس أخلاقيات العماني الأصيلة والتي إن دلت على شي فإنما تدل على الإرث العظيم الذي تركه السلف للخلف، فالشباب هم نواة مستقبل عمان والذين تعتمد عليهم البلاد للسعي نحو التطوير والبناء عبر النفاذ البناء. مؤسسات التعليم العالي منابر للعلم والمعرفة، تأخذ بيد الطالب نحو آفاق تعليمية واسعة، وتعمل على تحسين الطالب وتكوينه حتى لا يكون عالة على نفسه وأسرته ومجتمعه. فالطالب العماني كان ولم يزل عنصر فخر واعتزاز للسلطنة، حيثما حل وأينما وجد، ولم يأل جهداً في رفع اسم عمان عالياً في كل بقاع العالم بمشاركاته في الفعاليات العالمية والدولية، ودراسته خارج السلطنة سفيرا لبلده والشعب العماني عبر نافذة يعكس من خلالها ماهية المواطن العماني الذي يكبح لبناء نفسه ونفع وطنه. وجدير بالطالب العماني أن يفخر بما يملك من فرص للعلم والإبداع في مؤسسات الدولة الحكومية منها والخاصة. ولتذكر أن صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - أوصى بالتعليم ولو تحت ظلال الأشجار، ومنجزات النهضة اليوم تعكس هذا القول، حيث إن التعليم عم البلاد ومؤسسات التعليم العالي اليوم تنتج مخرجات تعليم عال على درجة عالية من الكفاءة. حيث سخرت له كل الإمكانيات المتاحة في سبيل توفير بيئة تعليمية تضمن له الحصول على مهارات علمية تتناسب ومتطلبات الجودة في التعليم.

من بعض الخطط الدراسية. كيف تقيمون هذا المطلب؟ تم توقيع اتفاقية بين الوزارة ونيوزيلندا في عام ٢٠٠٥ وبناءً على هذه الاتفاقية تم تشكيل فريق عمل نيوزلندي يقوم بوضع تلك البرامج ويتم مراجعتها حتى يتم التعديل فيها وتهيئتها لتكون مناسبة للبيئة العمانية والطالب العماني.

إن تقليص محتوى المقررات العلمية قرار لا يقيمه الطالب فقط، حيث أن تلك المقررات وضعت من أهل الخبرة بنوعية وجودة تعليمية تضمن حصول الطالب على الفائدة العلمية منها، ولكن يعتبر الطالب جزءاً لا يتجزأ من عملية التقييم، لذلك تعطى ورقة استمارة تقييم المقرر في نهاية الفصل الدراسي ليقدم الطالب رأيه ويقيم المقرر من وجهة نظره وتتمنى من الطلاب القيام بدورهم في ذلك حتى يتم تعديل المقررات في حالة وجود ما يستدعي ذلك. وأريد الإشارة إلى أن هناك زيارة قادمة لفريق المراجعة خلال شهر إبريل القادم، ومن ثم يمكن رفع مقترحات الطلاب ومناقشتها للنظر في مدى قابلية تنفيذها.

المقرر الدراسي يحتوي على عدد ساعات معتمدة تتراوح من ٢ إلى ٤ ساعات معتمدة، توصيف المقرر يشمل على مجموعة من الوحدات، هذا مطلب يؤدي إلى خفض جودة المقرر، والمقررات بنيت عن طريق مختصين في هذه المادة والإخلال فيها يؤثر على نوعية وجودة هذه المقررات.

المطلب: الدراسة باللغة العربية عوضاً عن الانجليزية. هل من الممكن تنفيذ هذا المطلب؟ وما هي الآثار المترتبة عليه؟ تعتبر اللغة العربية واللغة الانجليزية على قدر عالٍ من الأهمية، فسوق العمل بحاجة إلى اللغتين، وعل سبيل المثال فإن طالب تخصص الاتصال بعد تخرجه يحتاج للعمل في الصحافة أن تتوافر لديه مهارات الكتابة باللغتين العربية والانجليزية، وسوق

الأخرين فإنه لا مانع من تسجيلهم ولكن الأولوية تعطى للطلاب السابق ذكرهم. كما أن الفصل الصيفي يحتاج إلى كادر أكاديمي مناسب للتخصصات الدقيقة كون الفصل الصيفي هو إجازة رسمية عند الأساتذة، وفي حال توافرت الميزانية المناسبة لطرح الفصل الصيفي لاستقبال جميع الطلاب الراغبين بالدراسة، وتم أخذ موافقة المسؤولين في ذلك وكذلك توافر الكادر الأكاديمي له، فلا أرى أي مانع في ذلك.

المطلب: خفض المعدل التراكمي للتخرج ليكون أقل من ٢٠. ما هي تبعات تنفيذ هذا المطلب حيث أنه يؤثر تأثيراً مباشراً على نوعية وجودة المؤسسة التعليمية.

إن كليات العلوم التطبيقية كغيرها من مؤسسات التعليم العالي تتبع نظاماً أكاديمياً مقيداً بلوائح أكاديمية وضعت عن طريق خبراء ومختصين في وضع تلك الأنظمة، والكليات تتبع نظاماً أكاديمياً معترفاً به من قبل مختلف الجامعات التي تعمل بنظام الساعات المعتمدة، وأي تعدي على تلك اللوائح يعتبر إخلالاً بجودة التعليم ومدى مصداقية هذه المؤسسات في تخريج طلاب حاصلين على المهارات المطلوبة لسوق العمل. لذلك فإن المعدل المسموح للتخرج المعمول به حالياً وهو ٢٠ أي مقبول ولا يمكن تغييره بأي حال من الأحوال، ولا يعقل أن نخرج طالباً معدله أقل عن مقبول من مؤسساتنا، وهو شرط أكاديمي غير قابل للماس.

وفي لقاء آخر مع الدكتورة شريفة القاسمية مديرة دائرة البرامج بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية، لسؤالها عن مطالب الطلاب فيما يخص البرامج المطروحة في كليات العلوم التطبيقية، كان لنا هذا الحوار.

المطلب: تقليص محتوى بعض المقررات العلمية وحذف مواد

تعتبر دفعة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ آخر دفعة يحول فيها الطلاب إلى كليات أخرى، وابتداءً من السنة القادمة سيكمل الطلاب المقبولون تخصصاتهم في الكلية نفسها دون الانتقال إلى غيرها، وهذا القرار تم اتخاذه من ثلاث سنوات، ووضعت له الخطط المدروسة لتنفيذه، كما تم وضع خطة واضحة لاحتياجات التي من الضروري تلبيتها لمواكبة هذه التغييرات منها تعيين كادر أكاديمي إضافي لتدريس تلك البرامج في جميع الكليات.

المطلب: اعتماد التخصص الفرعي (الماينر) وذكره في شهادة التخرج. هل هناك إمكانية لتوفير التخصص الفرعي؟ كان نظام التخصص الفرعي معمولاً به سابقاً في الكليات، ولكن الخطط الجديدة للبرامج لا تحتوي على التخصص الفرعي، وإنما هناك عدد من المقررات الاختيارية المطروحة التي قد يسجل فيها الطالب للتعمق في مجال مختلف عن تخصصه الرئيسي وتدرج تلك المقررات في كشف درجات الطالب ولكن ليس في شهادة تخرجه. ومن الممكن دراسة هذا المطلب عن طريق عرضه على المجلس الأكاديمي ومن ثم مجلس الأمناء للنظر في إمكانية تنفيذه والذي قد يأخذ بعضاً من الوقت.

المطلب: أن يفتح باب التسجيل في الفصل الصيفي لجميع الطلاب. ما المعمول به حالياً وكيف ترون إمكانية تنفيذ هذا المطلب؟

يعتبر الفصل الصيفي فصل استثنائياً يطرح في الكليات والأولوية للتسجيل فيه للطلاب المتوقع تخرجهم والمتأخرين عن بعض المواد والطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية. حيث يتم وضع ميزانية كبيرة للفصل الصيفي، ولكن في حالة وجود سعة في المقررات المطروحة بحيث أن العدد يكفي لاستيعاب أعداد أخرى من الطلاب

قامت وزارة التعليم العالي بتجنيد عاملين وأكاديميين مختصين وخبراء للأخذ بيد الطالب وتوجيهه كطالب مؤهل للعمل في جميع القطاعات، وتم توفير البنية التحتية التي تواكب التطور والتقدم من خلال بناء صروح الجامعات والكليات التي سيتم زيادة تطويرها خلال خطط قادمة للوزارة. نعم هناك بعض العوائق التي توجد في مؤسسات التعليم العالي، فالكمال لله تعالى، والطالب يعتبر جزءاً لا يتجزأ من عملية تقييم تلك المؤسسات وبرامجها واحتياجاتها. والأهم من ذلك كله، متابعة ذلك التقييم وتفعيله للحصول على نتائج مثمرة تسهم في مسيرة تطوير وتنمية التعليم العالي في السلطنة.

جاءت هذه المطالبات لتوضح بعض العناصر المفقودة ولتلقى الضوء على البيئة الأكاديمية الموجودة في تلك الكليات التي تتطلب التغيير والتحسين فيها، لتدعم مسيرة النهضة المباركة. ولتكن موضوعيين إزاء هذه المطالبات فإن بعضها قابل للتنفيذ، وبعضها بحاجة إلى دراسة للنظر فيها. والبعض الآخر يؤثر سلباً على جودة التعليم العالي ونوعيته وجودة المؤسسة التعليمية بالمقارنة مع مثيلاتها في دول العالم. وحتى ننقل لطلابنا رأي المسؤولين في بعض المطالب التي تخص البرامج المطروحة في كلياتنا التطبيقية بكل شفافية ووضوح وبدون إجراء أية عمليات تجميلية، كانت لنا هذه اللقاءات مع بعض المختصين.

في البداية كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور عبد الله التوبي القائم بأعمال مدير عام كليات العلوم التطبيقية للتداول مع بعض المطالب وإمكانية تنفيذها والآثار المترتبة عليها.

المطلب: مواصلة التخصص في نفس الكلية التي يبدأ فيها الطالب دون انتقاله إلى كلية أخرى، نظراً لأن بعض الكليات لا تحتوي على البرنامج الذي يرغب به الطالب مثل برنامج الاتصال. ما هي إمكانية تنفيذ هذا المطلب؟

## الطلاب؛ نظام بفضول صيفية للجميع وليس



# والجودة حد لا يمكن التنازل عنه

العمل العماني يتسم بالعالمية والطالب الذي يتخرج باللغتين هو منتج يسوق نفسه تلقائياً سواء في داخل السلطنة أو خارجها، فلا بد أن يلم الطالب باللغة الانجليزية بالإضافة إلى زيادة جرعات اللغة العربية أثناء دراسته. وبالمحصلة لا يمكن تنفيذ هذا المطلب لأنه يؤثر على الطالب أولاً وأخيراً.

المطلب: حذف شرط الوصول للمستوى الخامس في امتحان الأيلتس في نهاية السنة التأسيسية كشرط لبدء البرنامج الدراسي.

إن هذا المستوى يعكس رغبة الوزارة في وضع أسس أكاديمية تضبط جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي. وأود الإشارة بأن تقوية اللغة الانجليزية لدى الطالب لا بد أن تبدأ من مرحلته المدرسية فالتبئية الأساسية للطالب ضرورية لإكمال مسيرة التعليم العالي. لذلك لا بد من وجود مشروع وطني يشارك فيه كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي لوضع خطط لبرامج اللغة الانجليزية في المدارس.

المقررات المطروحة في كليات العلوم التطبيقية تتطلب مستوى مناسباً في اللغة حتى يجتاز الطالب دراسته بسهولة دون الوقوع تحت الملاحظة الأكاديمية بسبب تدني مستوى اللغة لديه مما يؤدي إلى صعوبة تجاوبه مع المقررات المطروحة والتي تدرس باللغة الانجليزية.

وفي المطلب نفسه تم التواصل مع الأستاذ سيمون غرين مدير برنامج اللغة الانجليزية بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية للحصول على وجهة نظر أهل الخبرة في هذا الموضوع، حيث وضع أن جميع الجامعات العريقة ومؤسسات التعليم العالي في أوروبا والمملكة المتحدة لا تقبل بدخول الطالب الذي يتكلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية غير لغته الأم إلا بعد الحصول على مستوى في الأيلتس يتراوح بين ٦,٥ و ٧,٥ وهذا متوسط المستوى المطلوب وذلك يعتمد على الجامعة والتخصص الذي يرغب به الطالب. ومستويات اللغة المطلوبة للطالب في الغالب من حيث القراءة والكتابة والتحدث لا تقل عن ٦,٥. وتم اعتماد ٥,٥ كشرط للدخول في البرامج المطروحة بكليات العلوم التطبيقية في عام ٢٠٠٥ بعد تشكيل لجنة من وزارة التعليم العالي تضم أكاديميين من جامعة السلطان قابوس وكليات التربية (العلوم التطبيقية حالياً) ومؤسسات التعليم العالي الخاصة، ومن ثم تم اعتماد



د. عبدالله التروبي

الدراسة التي قامت بها اللجنة من قبل الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي على أن يكون المستوى اللازم للدخول في البرامج الدراسية ٥,٥ كحد أدنى. لذلك فإنني لست مع حذف هذا الشرط أو تخفيضه، وعلى الطالب أن يقوم ببذل المزيد من الجهد لاستغلال أي فرصة تساعده على تعلم اللغة الانجليزية واكتساب المهارات الضرورية سواء داخل الصف الدراسي أم خارجه. فمن الممكن أن يقوم الطالب بمشاهدة البرامج التلفزيونية باللغة الانجليزية وقراءة الصحف وأيضاً البدء في إجراء حوارات مع متحدثي اللغة في البيئة التي يعيشون فيها، فالطالب له دور رئيسي في تنمية قدراته ومهاراته في اكتساب اللغة مما يساعده في التطور الأكاديمي خلال دراسته.

المطلب: تمديد السنة التأسيسية في حالة عدم حصول الطالب على المستوى المطلوب في اللغة الانجليزية للدخول في البرنامج الدراسي. هل هناك إمكانية لتنفيذ هذا المطلب؟ وما هي المعوقات في سبيل تنفيذه؟

نعم هناك إمكانية، وأقترح أن يتم تمديد السنة التأسيسية إلى أربعة فصول دراسية أن توفرت الميزانية المناسبة لذلك من قبل الوزارة، فالمعمول به حالياً هو فصلان دراسيان بالإضافة إلى الفصل الصيفي الذي عدد ساعاته التدريسية أقل بكثير مقارنة بالفصول الأخرى، وهذا كافي للطلاب الحاصلين على ٣,٥ في الأيلتس ولكن قرابة الـ ٤٠% من الطلاب المقبولين في الكليات أقل من ذلك المعدل بكثير. وما نواجهه حالياً عند قبول دفعة جديدة من الطلاب أن بعضهم غير قادر على التحدث أو القراءة

باللغة الانجليزية بالرغم من حصوله على معدل C عند تخرجه من التعليم العام والنظام المعمول به في الكليات هو دراسة سنة واحدة تأسيسية لدراسة اللغة ويجب أن يجتاز الطالب تلك السنة بمعدل في الأيلتس يتراوح بين ٤,٥ و ٥,٥.

هناك رؤى للرقى بهذه المؤسسات والكليات وعلى القائمين لتطوير هذه الرؤى بحث متطلباتها وذلك من خلال الزيارات الميدانية والالتقاء بالهيئات الأكاديمية والطلاب وبحث الصعوبات ووضع حلول واقعية تخدم تلك الكليات وطلابها، وعلى إدارة تلك الكليات وضع أسس واضحة لعملية تقييم البرامج وكل ما يخدم الطالب العماني حتى يصل إلى مستوى عال من المعرفة العلمية التي تؤهله لتفجير الطاقات التي لديه في مصلحة بلده، وصوت الطلاب لهو دليل على ذلك، رغم إن مطالبهم ليست كلها تصب في مصلحتهم الدراسية فهناك ما يمكن وما لا يمكن تنفيذه من المطالب. والمطلوب النظر بإيجابية إلى جملة تلك المقترحات والمطالب في ضوء التطوير المنشود وضع خطط مستقبلية لتجنب الإشكالات التي تؤثر على العملية التعليمية.

وختاماً نقول لطلابنا الأعزاء أن مشاركتكم في مسيرة التعليم العالي وتقييمه بمنطقية ووعي لهو أمر مطلوب، وعليه نطالبهم بالجدية في ذلك، فإن تقييم المقررات المطروحة في نهاية كل فصل دراسي يضع لديهم مساحة للمشاركة لإبداء الرأي والكلمة في المقررات وغيرها، فأنتم من نعول عليكم في هذا الشأن ولا شك أن أرائكم تلك ستؤخذ بعين الاعتبار عند مراجعة تلك المقررات من جانب الخبراء والمسؤولين.

كما أن اعتصامكم هو حق مشروع لكل مواطن عماني ولكنه مؤطر بالواجبات، وإن دل هذا التمثيل على شي فإنما يدل على سياسة جلالته الحكيمه لفتح باب حرية التعبير عن الرأي في حدود القانون وعدم المساس بمنجزات النهضة المباركة، وانتم العمود الذي يستند إليه بناء هذا الوطن الغالي. وانتم مرآة المجتمع العماني وأخلاقه الأصيلة، فلنكتأف لأجل تطوير التعليم وتطوير الوطن والنهوض بعمان يد واحدة، وهذا هو حالنا نحن العمانيين بوحدتنا التي ظهرت في مختلف الأحداث التي عشناها معا على هذا الأرض الطيبة.

## حكيم الزمان



علي بن ناصر السنيدي

تقدم القيادة الحكيمه التي تتبعها السلطنة لتجاوز مرحلة أحداث الاعتصامات التي تشهدها السلطنة دروساً تدرس في اعرق المؤسسات الأكاديمية، تتبع هذه الحكيمه من شخص مولانا حفظه الله الذي أرسى دعائم هذه الدولة وصان للعماني كرامته ورفع من شأنه ولبى ندائه، فشكراً لك يا حكيم الزمان، ودمت لنا قائداً لعمان.

يقول الفيلسوف الألماني هيجل: الحكيمه هي أعلى المراتب التي يمكن أن يتوصل إليها الإنسان فبعد أن تكتمل المعرفة ويصل التاريخ إلى قمته تحصل الحكيمه وبالتالي فالحكيم أعلى شأنًا من الفيلسوف والحكيمه هي المرحلة الثانية والأخيرة بعد الفلسفة إنها ذروة الذرى وغاية الغايات وهنيئاً لمن يتوصل إلى الحكيمه والرزانه.

### كما عودونا...

خلال الفترة الماضي شهدت كليات العلوم التطبيقية عدداً من الاعتصامات أثرت هذه الاعتصامات على سير العملية الأكاديمية في هذه المؤسسات، وعلى إثر ذلك قام عدد من مسؤولي وزارة التعليم العالي وحكامها بالالتقاء بالطلاب... وفي كلية العلوم التطبيقية بصور كان الحدث.. سعادة الدكتور عبد الله بن محمد الصارمي وكيل الوزارة يلتقي بالطلاب في لقاء مفتوح.. وفي نهاية هذا اللقاء يقوم احد الطلبة وفي موقف ينم عن روح الانضباط وحب الوطن والقائد... ويتعهد باسم الطلبة على إنهاء الاعتصامات والرجوع إلى مقاعد الدراسة... موقف دل على أن طلبتنا يعون كل الوعي بالمسؤوليات الملقة على عاتقهم وان الهدف هو تلقي العلم ومن ثم الإسهام في بناء الوطن.

المشهد الآخر لطلاب كليات العلوم التطبيقية في إحدى الكليات يشكلون فريق عمل، ينطلق هذا الفريق لمسح آثار الاعتصامات (وهزمتها) بلغة الكمبيوتر... ويعمل على الالتقاء بالإداريين والأكاديميين وبشكل مستمر ولمدة ثلاثة أيام... فطبتهم يا أبناء عمان وطوبى لنا بكم.. فأنتم خيرة شباب هذه الوطن وانتم فخرها.

### سجل أنا عربي...

تسلسلات الأحداث التي بدأت من تونس مرورا بمصر وليبيا واليمن وسورية.. ولا زال الأفق يحتمل تسجيل دول أخرى في المنطقة ما هو إلا إرهابات قديمة حملها الشعراء في كتاباتهم الشعرية السرمديه... لاقت عند الكثير من متذوقي الشعر أماني وأحلام... تتحقق اليوم هذه الأحلام... ولكن بعد وفاة الكثير من هؤلاء الشعراء... فمحمود درويش في قصيدته سجل أنا عربي.. يتنبى بصورة أو بأخرى إلى ما آل إليه الوضع العربي.. ويقول: سجل.. برأس الصفحة الأولى... أنا لا أكره الناس... ولا أسطو على أحد... ولكنني.. إذا ما جعت... أكل لحم مفتصبي... حذار... حذار.. من جوعي... ومن غضبي.



خالد المجيني

## ماذا أدرس؟ ... قافلة وجع

السؤال أحيانا قافلة من الوجع المزمّن الذي يطرق الرأس كصداع نصفي تتمنى أن تنتزع فيها رأسك وتلقي به كشبح (كنفيدور) مكملا طريقك من دونه، ومن هذه الأسئلة التي تطرق بعنف ذهن الطالب وولي الأمر بحجر واحد، هي:

ما التخصص المناسب لي ولإمكانياتي الفكرية لدراسته هذه الأيام؟ وهل أدرس ما أحب أم أدرس ما يضمن لي عملا؟ وهل ما يقال بأنه طريق لأمان وظيفي سيظل وفيا لهذا العهد بعد أربع سنوات؟ أم أن حالة التعب الذهني في الحصول على وظيفة ستعصرني عصرا في القريب العاجل؟ وهل يمكن أن أعمل في وظيفة لا تحمل أي راحة لتخصصي الذي درستته؟

إن هذه الأسئلة تتمحور كلها حول معادلتني جدل. هل التعليم من أجل التعليم أم التعليم من أجل الوظيفة؟ ومدى إمكانية إمساك العصا من النصف، ليكون التعليم من أجل التعليم ولكنه في ذات الوقت خادم للوظيفة وسوق العمل الذي يشبه البالون منتفخا أحيانا وملتصقا ظهره ببطنه تارة أخرى.

هناك الكثير من الرؤى التي تقول بأن التعليم من أجل التعليم هو القاعدة الأساس التي يجب أن ينطلق منها، وأن لا نلتفت لأفكار نلبس من خلالها التعليم ثوب تكونت خيوطه من قراءة آية ستقوده إلى التلاشي السريع، لأنها قد لا تكون صحيحة بعد عدة سنوات، لنعتق التعليم ونعتق معه إلى عالمه الرحب، وتكسر قيد المنظور الضيق والهدف الأوحده وهو الوظيفة، ولنفكر في بناء مجتمع متعلم يستطيع أن يستجيب لمتطلبات التنمية، ويشق عبر ما تلقاه من علم مسارات وظيفية قد لا تكون على البال ولا على الخاطر في المرحلة الحالية، فعبر هذه الكوادر يمكن أن يشهد الاقتصاد انتفاضة، وينتقل من الإطار التقليدي إلى إطار ديناميكي حديث، قادر على استيعاب الآلاف من المؤهلين سنويا وليس المئات كما هو الحال حاليا، وبالتأكيد فإن العلم والخبرة بوابة إثبات قدرة العمانيين على العمل في الخارج بوظائف ذات قيمة وأؤكد هنا ذات قيمة إذا ما عزم على ذلك وتوفرت له الفرص، ففي نهاية هذا الرأي نقول مجتمع متعلم خير من مجتمع جاهل، وبالمقاربة الحسابية فإن وجود كثافة أكبر من المتعلمين بالجامعات أفضل من عدد أقل في أي المجتمع.

بينما تجد الرؤى الأخرى بأن التفكير وفق هذه النظرة المثالية قد توافقت مع احتياجات مرحلة التأسيس لبناء الدولة، ولكن اعتماد نفس النهج اليوم يجعلها خارج نص التوافق مع احتياجات المرحلة الحالية للمجتمع، وسيجد المجتمع نفسه أمام تكديس كوادر عمانية في تخصصات لا محل لها من الإعراب في سوق العمل وهو ما حدث مع مخرجات التخصصات التربوية، وفي الجانب الأخرى سنجد تخصصات يحتاجها المجتمع ولا يمكن تلبيتها إلا بقوى عمل خارجية.

لقد بدأ المقال بتساؤلات وسيبته كذلك، فكيف يعجز القطاع الخاص عن استيعاب ٢٢ ألف عماني من أصحاب المؤهلات في حين أن عدد الفرص المتوفرة بالقطاع الخاص تقرب من ١٢٠ ألف وظيفة وفق الإحصاءات الأخيرة؟ ولماذا يبحث طلاب الدفعة الأولى من تخصص علمي ما عن فرص عمل؟ ألا توجد الفرص أم أن المساحة الانتقائية وتفصيل ثوب الوظيفة يجب أن يكون بالمقاس في ذهن الخريج؟ أم أن قناعات وثقة قطاعات العمل الخاصة بالعماني يجب أن تتغير؟

أعلم بأن الأسئلة تزيد من مغبص الحيرة في عقولنا لكنها شموع يجب تتبعها لنتمسك بالحل؟

ودمتم..

